ومنها استحباب بكائه على نفسه اذا بدرت منه معصيته وحق لمن
بكى ومنها جواز الحزانة ورقه فيها ذكر الله تعالى لمصلحته كما فعل عمر
رضي الله عنه ومنها ان الكنايات الطلاق كقوله الحقي باهلك لا شيء الا
بالنية ومنها جواز مخاطبة المراة زوجها من غير الزام ووجوب ومنها
استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة او اندفاع نقمة ظاهرتين او التصدق
عند ذلك ومنها استحباب التبشير والتهنية واكرام المبشر بكسوة او
نحوها ومنها استحباب القيام للوارد اكراما له اذا كان من اهل الفضل
باي نوع كان وجواز سرور المقوم له بذلك كما سر كعب بقيام طلحة
رضي الله عنهما وليس معارض بحديث من سره ان يتمثل له الرجال قياما
فليتبوأ مقعده من النار لان هذا الوعيد للمتكبرين ومن يغضب ان لم
يقم له وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم لفاطمة سرورا بها وتقوم هي
له كرامة وكذلك كل قيام اثمره الحب في الله تعالى والسرور لاخيك
بنعمة الله والبر من يوجه برا والاعمال بالنيات والله سبحانه وتعالى اعلم
وفي هذا العام وقيل فيما قبله الحال اعتزال رسول الله صلى الله عليه
نساءه وكان من خبر ذلك ما رويناه في الصحيحين واللفظ للبخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله
تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت
معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضا فقلت يا
امير المؤمنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله

تعالى

١٢١

تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما
عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من
الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول
على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث
من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش
نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا
ياخذن من ادب الانصار فصخبت على امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني
فقالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه
وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت قد خاب من فعل ذلك
منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت اي حفصة اتغاضب
احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم قلت قد خبت وخسرت
افتامنين ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا
تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما
بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم
يريد عائشة قال عمر رضي الله عنه وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل
لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري في يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب
بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر
عظيم قلت ما هو اجاء غسان قال بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى
الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون
فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت

Copyright © King Saud University